

الخصائص

باستمراره على إعلان قال : فجـردان وصـردان في بابه كغـراب وغـربان وعـقـاب وعقبان .
وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه ألا ترى أن فـُعـالا أيضا مـِثال قد يؤلـِف العـدـل
نحو أحاد وثـُنـاء وثلاث ورُبـاع . وكذلك إلى عـِشار قال : .
(ولم يـَسـْـتـرِثـوكَ حـتـى عـَلـَـوت ... فـوق الرـجـال خـِـصـالا عـُـشـارا) .
ومما يُسأل عنه من هذا الباب كثرةُ الواو فاءً وقِلَّةُ الياء هناك . وذلك نحو وعد و
وزن و ورد و وقع وضع و وفد على قلَّة باب يمن ويسر .
وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنك قادر متى انضمَّت أو انكسرت أن تقلبها همزة . وذلك
نحو أُعـِد وأجـوه وأُرـقة وأصـلـة وإسـادة وإفـادة . وإذا تغيـَّر الحـرف الثـقـيل فـكان تـارة
كذا وأخرى كذا كان أمثل من أن يلزم محجَّة واحدة . والياء (إذا وقعت أو لا و) انضمَّت
أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .
فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أـَعـْـصـُرَ وَيـَعـْـصـُرُ وقالوا : .
(طافَ والركبُ بصحراءٍ يُسـُـر) .
وأسـُـر وقالوا : قطع ا يـَدِـيـَه وأدِـيـَه